وقريش وفي رواية رجلا ببيت قريش هولاء يعني معاشر المهاجرين الا كما قال الاول
الا قدمون في امثالهم سمن كلبك ياكلك والله لقد ظننت اني سأموت قبل ان اسمع
هاتفا يهتف بما سمعت اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
يعني بالاعز نفسه وبالاذل النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضر من قومه
فقال ما هذا فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم
عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير داركم اي ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم انفسكم
اغراضا للمنايا فقتلتم دونه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فايتمتم اولادكم وقللتم
وكثروا فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عند محمد صلى الله عليه وسلم فسمع ذلك
زيد بن ارقم فمشى به اليه صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب
ونفر من المهاجرين والانصار فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وتغير وجهه
وقال له يا غلام لعلك غضبت عليه قال والله يا رسول الله لقد سمعته منه قال
لعله اخطأ سمعك ولامه من حضر من الانصار وقالوا عمدت الى سيد قومك تقول
عليه ما لم يقل وفي البخاري فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابني هم
لم يصبني مثله قط وجلست في البيت اي الخباء فقال لي عمي ما اردت الا ان كذبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فقال زيد والله لقد سمعت ما قال ولو سمعت
هذه المقالة من ابي لنقلتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لارجو ان ينزل
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ما يصدق حديثي وقيل ان زيد بن ارقم قال
لابن ابي لما قال اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل انت
والله الذليل المنتقص في قومك ومحمد صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن وقوة
من المسلمين فقال له ابن ابي اسكت فانما كنت العب فعند تغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنه عمر رضي الله عنه في ان يقتل ابن ابي فقال رضي

الله

الله عنه قال لما كان من امر ابن ابي ما كان جئته صلى الله عليه وسلم وهو في شجرة
عنده غليم اسود يغمز ظهره اي يكبسه فقلت يا رسول الله كانك تشتكي ظهرك فقال
تقحمت بي الناقة اي القتني الليلة فقلت يا رسول الله ائذن لي ان اضرب عنق
ابن ابي او مر محمد بن مسلمة يقتله فقال له صلى الله عليه وسلم كيف يا عمر اذا تحدث
الناس بان محمدا يقتل اصحابه وفي لفظ ان عمر قال له ان كرهت ان يقتله
مهاجري فامر به انصاريا فقال ترعد له اذن انف كثيرة بيثرب ولكن اذن
بالرحيل وكان ذلك في ساعة لم يرتحل فيها وفي رواية فلما شاع الخبر ولم يكن
للناس حديث في ذلك اليوم اي الوقت الا ذلك اذن بالرحيل وكانت ساعة
لم يكن يرتحل فيها اي لشدة الحر فارتحل الناس وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه اسيد بن حضير رضي الله عنه فحياه بتحية النبوة وسلم عليه وقال يا نبي الله
لقد رحلت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما بلغك ما قال صاحبكم فقال اي صاحب يا رسول الله قال عبد الله بن ابي
ابن سلول قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل
قال فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم
قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه
ما بقيت عليهم الا خرزة واحدة عند يوشع اليهودي فانه ليرى انك استلبته
ملكا ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس سيرا حثيثا اي صار
يضرب راحلته بالسوط في مراقها وسار بهم يومهم ذلك وليلتهم وصدر ذلك اليوم
الثاني حتى اذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض
فوقعوا نياما وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ليشتغل الناس عن الحديث
الذي كان بالامس من حديث ابن ابي بن سلول وذهب بعض الانصار الذ

اي فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

Copyright © King Saud University